



ISSN 1812-0380: الترخيم الدولي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة المستنصرية

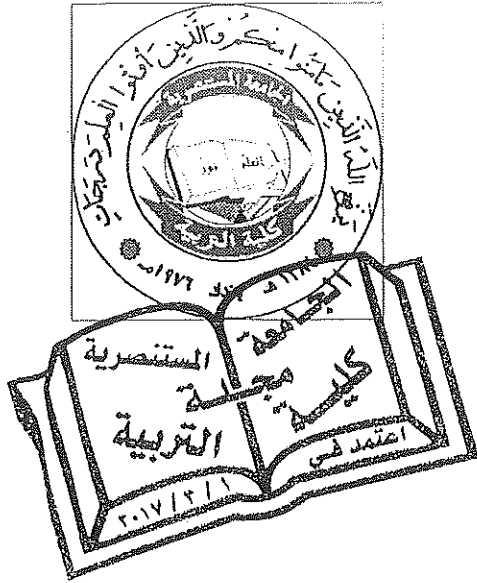
كلية التربية

مجلة كلية التربية



مجلة
علمية
محكمة

العدد السادس المجلد الثاني - 2016



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية

مجلة كلية التربية

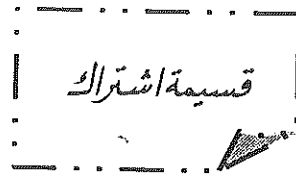
مجلة - علمية - محكمة

العدد السادس - المجلد الثاني

١٤٣٨ هـ

٢٠١٦ م

مجلة كلية التربية
مجلة - متخصصة - محكمة
تصدرها كلية التربية / الجامعة المستنصرية



سعر النسخة الواحدة

داخل القطر : (١٢.٥٠٠) اثنا عشر ألفاً وخمسمئة دينار عراقي

خارج القطر : (٦٠ \$) ستون دولاراً

الاشتراك السنوي

داخل القطر : (٨٥٠٠٠) خمسة وثمانون ألف دينار عراقي

خارج القطر : (٥٥٠ \$) خمسمئة وخمسون دولاراً

الاسم :-

العنوان :-

يكتب الصك بأسم مجلة كلية التربية / الجامعة المستنصرية

العنوان البريدي :- الجامعة المستنصرية / كلية التربية
مجلة كلية التربية

مكتب بريد الجامعة المستنصرية

ص.ب ٤٦٢١٩

كلمة العدد

تشكل الدراسات الإنسانية في معظم الدول منطقة مهمة للمراجعة الثقافية والفكرية والانسانية ذلك أن تلك الدراسات تهتم بالإنسان وخطابه سواء الخارج من لسانه او الخطاب الذي يدور حوله ، وتهتم المؤسسات البحثية كثيرا بهذا النوع من الدراسات تلك التي تفكك الخطاب او التي تعمل على النفس الإنسانية او التي تهتم بالمجتمع ورؤيته ومشاكله، إن معظم الدول المتحضرة والمستقرة تهتم بتلك العلوم الانسانية فكيف بالمجتمعات المفككة أو التي تمر بازمان خطيرة وكبيرة مثل مجتمعنا لهذا نحتاج الى جهد أكبر في الاهتمام بهذه الدراسات وان ينصب الاهتمام في متابعة المجتمع من خلال لسانه الذي نجده عند الزعيم السياسي او رجل الدين او الأديب او اي شخص اخر مؤثر في بناء المجتمع، ذلك ان هؤلاء عينات مهمة للتحليل والبحث والاستنتاج، إن هذه المسألة تقع على عاتق طرفين الاول هو الدولة ممثلة بالحكومة وبوزارة التعليم العالي الذي يجب عليها أن تضاعف جهدها للاهتمام بالعلوم الانسانية وأن تبعد عنها الإشاعة التي تقول أن الوزارة تهتم بالعلوم الصرفة اكثر من الانسانية والأمر الثاني يقع على عاتق الباحثين والاكاديميين في أن يكونوا أكثر نجاعة في متابعة مجتمعاتهم والغوص داخلها للبحث والتحليل وتفكيك هذا المجتمع دراسيا للملته واقعيا.

مدير التحرير

أ.م. د. عارف حمود الساعدي

هيئة التحرير

رئيس التحرير : أ.د. جمال عبد الحميد جابر

مدير التحرير : أ.م.د. عارف حمود الساعدي

سكرتارية التحرير

م.د.د. سماهر مصطفى يونس

الهيئة الاستشارية

أ.د. خالد ميلاد

جامعة منوبة (تونس)

أ.م.د. صالح زامل حسين

رئيس قسم اللغة العربية

م.د.د. محمود شاكر عبد الرزاق

رئيس قسم الارشاد والتوجيه النفسي

أ.م.د. نضال نيسان جندو

رئيس قسم الفيزياء

أ.م.د.د. عماد عيسى عبد الكريم

رئيس قسم الحاسبات

أ.د. عبد السلام المسدي

جامعة منوبة (تونس)

م.د.د. فيصل سلمان مناحي

رئيس قسم علوم القرآن

أ.د. سامي سوسة سلمان

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

أ.م.د.د. جبار درويش الشمري

رئيس قسم التاريخ

أ.د.د. قاسم شاكر محمود

رئيس قسم الجغرافية

أ.م.د.د. سمير قاسم حسن

رئيس قسم الرياضيات

التنفيذ م.م. محمد سليم سلمان



مجلة علمية محكمة تصدرها كلية التربية بالجامعة المستنصرية

١. تنظر المجلة البحوث العلمية الأصلية التي تتوافر فيها شرائط البحث في الإحاطة والاستقصاء ومنهج البحث العلمي وخطواته.
٢. يشترط ألا يكون قد قدم للنشر في أي مكان آخر .
٣. لا يجوز لصاحب البحث أو المقالة أو أية جهة أخرى إعادة نشر ما سبق من دراسات أو نشر ملخص عنه في أي كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد مرور سنة أشهر على تاريخ نشره في مجلة كلية التربية وبموافقة خطية من رئيس التحرير .
٤. المجلة تحتفظ بحقوقها في أن تحذف الصياغة أو تتركها أو تعيدها بما يتناسب والملاحظات العلمية التي يشير إليها المحكمون أو القواعد اللغوية السليمة .
٥. تتلقى المجلة البحوث للنشر من داخل الجامعة المستنصرية وخارجها مكتوبة باللغة العربية ، أو بلغة أجنبية ، على أن يرافق مقدم البحث العلمي ملخصاً باللغة العربية في حدود (١٠٠ - ١٥٠) كلمة في كل من اللغتين العربية والانكليزية لبحثه وأن يكتب الاختصاص الدقيق على البحث .
٦. تعرض البحوث المقدمة للنشر في المجلة في حالة قبولها مبدئياً على المحكمين من ذوي الاختصاص يُختارون بسرية تامة وذلك لبيان مدى أصالتها وجديتها وقيمتها نتائجها وسلامة طريقة عرضها ، ثم مدى صلاحيتها للنشر .
٧. إذا قدم باحث دراسة ثم عاد وسحبها أو إذا كان البحث لا يصلح للنشر فهو ملزم بدفع التكاليف التي يقدرها رئيس تحرير المجلة التي أنفقت على تقويم البحث أو المقالة .
٨. ترسل نسختان من البحث الى عنوان المجلة وذلك بالمواصفات الآتية : -
 - أ. أن تحمل اسم الكاتب باللغتين العربية والانكليزية .

ب . أن تكون مطبوعة على الآلة الكاتبة بمسافات مزدوجة بين الأسطر .

٩ . ج . لا تزيد عدد صفحات البحث بما فيها الأشكال والرسوم وغيرها عن عشرين صفحة .

١٠ . د . تقدم البحوث منضدة على قرص ليزري ومرفقة بنسخة من البحث مطبوعة على الورق .

١١ . إن هيئة تحرير المجلة تثبت قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث لذا يستحسن أن يقيّد مقدموا البحوث

بشكليات أساليب العرض والتسميات والمصطلحات والمراجع والرموز بالطريقة الموضحة في أدناه -

أ . إثبات الهامش بالنسبة للمصادر وذلك عند ذكر المصدر لأول مرة على النحو الآتي :-

١٢ . ذكر اسم المؤلف كاملاً مع تاريخ وفاته - الهجري موضوعاً بين قوسين .

١٣ . ذكر اسم المصدر كاملاً مكتوباً بالحرف الغامق إذا كان عربياً وبجروف مائلة إذا كان بأحدى اللغات الأوربية

. ذكر عدد الأجزاء ، ذكر اسم المحقق ومكان الطبع ودار النشر وسنة النشر .

١٤ . ب . ذكر المراجع :

١٥ . ذكر اسم المؤلف كاملاً ثم اسم المرجع ورقم الطبعة ومكان الطبع واسم المطبعة وسنة النشر ويلي ذلك

المجلد ورقم الصفحة .

١٦ . ج . محاضر المؤتمرات

١٧ . ذكر اسم المؤلف كاملاً ، ذكر اسم الدراسة أو المقالة موضوعاً بين علامتي اقتباس ، ذكر اسم الكاتب

كاملاً ، ذكر اسم المحررين إن كانوا غير واحد أو الإشارة للأول وأردافه بكلمة (آخرون) ، ذكر اسم المطبعة

والجهة الناشرة ومكان النشر وتاريخ النشر ثم الصفحة .

١٨ . د . ذكر اسم صاحب المقالة كاملاً موضوعاً بين علامتي اقتباس " " ذكر اسم المجلة بالحرف الغامق للعربية

، وبالحروف المائلة للأوربية ورقم المجلد (السنة بين قوسين) ورقم الصفحة .

أ . عند ورود آية قرآنية كريمة يذكر رقمها واسم سورتها وذلك في الهامش .

ب . عند ورود حديث نبوي شريف يجب ذكر مظان ومصادر تخريجه مع ذكر الجزء أن وجد - ورقم الصفحة

١٩. ج. عند الاستشهاد بمخطوط يذكر اسم المؤلف كاملاً وعنوان المخطوط كاملاً، وذكر اسم المكان المحفوظ فيه هذا المخطوط ويشار الى تاريخ النسخة، وعدد اوراقها، ويذكر رقم الورقة مع بيان الوجه او الظهر المأخوذ منه الاقتباس. ويشار لوجه الورقة بالرمز (أ) كما يشار لظهرها بالرمز (ب).
٢٠. عند ورود اسماء اعلام في متن البحث فإنها تكتب كاملة مع ذكر تاريخ الوفاة بالهجري والميلادي موضوعة بين قوسين إذا كانت من اعلام التراث العربي الاسلامي.
٢١. تكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين، فإذا كانت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى مثلاً قد انتهت عند رقم (٤) فمعنى ذلك أن رقم التوثيق الصفحة الثانية سيبدأ بالرقم (٥).
٢٢. التقليل من الملاحظات الهامشية في صفحات البحث واعطاؤها رموزاً كنجمة مثلاً.
٢٣. أ. الأشكال والرسومات والبيانات والمواد التوضيحية الأخرى توضع في أماكن مناسبة مع ما يشير إليها في محتوى البحث وتكون مصورة على القرص الليزري.
٢٤. ب. يراعى ان تكون صفحات البحث متسلسلة الترقيم بحيث يشمل ذلك صفحات البحث بما فيها الصور الفوتوغرافية والأشكال والرسوم والبيانات والمواد التوضيحية الأخرى.
٢٥. يكون حجم حرف متن البحث (١٦) وحرف الهامش (١٤).
٢٦. ترسل البحوث وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة على العنوان الآتي :-

جمهورية العراق - بغداد

الجامعة المستنصرية - مكتب بريد الجامعة المستنصرية - ص. ب. ٤٦٢١٩ { عمادة كلية التربية }

رقم الأيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٥٩٩ لعام ١٩٩٧

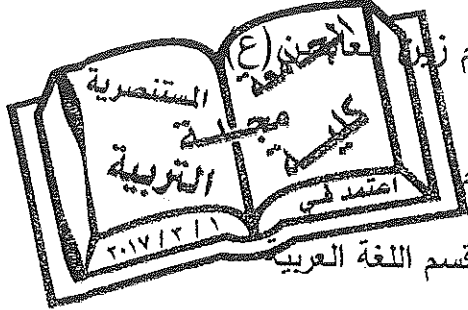
محتويات العدد السادس - المجلد الثاني ٢٠١٦

ت	العنوان	الصفحة
١.	التعايش مع غير المسلمين في ديار الاسلام . في النكاح والقصاص والاطعام انموذجا الاستاذ المساعد الدكتور داود سلمان صالح النعيمي	١
٢.	أسلوبية وصف الحور العين في القرآن الكريم أ.م.د. طلال خليفة سلمان م. حمديّة عباس جاسم الخفاجي	٢٣
٣.	مصطلح (الفعل المبني للمجهول) بين التراث النحوي ودراسات المحدثين م.د. احمد خليل حبيب زن كنهه م.د. محمد قاسم سعيد	٦١
٤.	النثر الموريسكي (الأصول والموضوعات، نماذج مختارة) المدرس الدكتور قصي عدنان سعيد الحسيني	٧٧
٥.	قراءة في مراتب الكلام ومنازله في ضوء المنهجين المعيارى والاجرائى م.د. مرتضى مزيد جبر	١١١
٦.	توجيه العلاقة بين بنية التركيب النحوي والمعنى في قصيدة الفرزدق في مدح الإمام زين العابدين (ع) م.م. منى منشد كاظم	١٤٢
٧.	الغلو في رسائل لسان الدين بن الخطيب د. واقدة يوسف كريم	١٦١
٨.	قياس الدافعية نحو التعلم لدى طالبات المرحلة الإعدادية م.د. شيما محمد محمود محمد	١٩٢
٩.	التهور لدى النزيلات المحكومات في السجون العراقية على وفق العمر والتحصيل الدراسي ونوع السلوك الاجرامي أ.م.د. عباس حسن رويح إنعام حسين علي	٢١٩
١٠.	استراتيجيات المواجهة لدى طلبة الجامعة د. ناجي محمود النواب اسماء عبد المجيد ولي الصالحي	٢٤١
١١.	التفكير التأملى وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة الدكتورة حنان جمعة عبد الله	



٢٦٥	١٢.	التنمية البشرية في العراق (المؤشرات والمعوقات) المدرس الدكتور زامل ليلي تمن
٢٨٥	١٣.	تحديد وتحليل أصناف التربة لشعيب الحويمي م.د. ماجد حميد محسن
٢٠٣	١٤.	الاطباء النصارى في مصر من خلال كتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء لابن ابي اصيبعة (ت: ٦٦٨هـ / ١٢٦٩م) أ.م.د. حنان رضا الكعبي أ.م.د. عكرمة كامل الساعدي
٣٢٧	١٥.	دراسة في كتاب معالم العلماء لابن شهر آشوب المازندراني (ت: ٥٨٨هـ / ١١٩٢م) م.م. جواد كاظم البيضاني
٢٤٩	١٦.	تأملات في سيرة الصحابي عمرو بن الحمق الخزاعي (رضى الله عنه) المدرس الدكتور عماد تالي مهدي
٣٨٥	١٧.	الملكة الحرة الصليحية ٤٤٠-٥٣٢هـ / ١٠٤٩-١١٣٨م دراسة تاريخية أ.د. هيفاء عاصم محمد مدرس- ايمان احمد جابر
٤١١	١٨.	دعوات الاصلاح في مناقشات مجلس النواب العراقي الدورة الانتخابية الثانية عشرة (١٩٤٨-١٩٥٢) م.د. غصون مزهر حسين
٤٢٩	١٩.	القوة المميزة بالسرعة للذراعين والرجلين وعلاقتها بدقة أداء مهارة التصويب من القفز أماما بكرة اليد على لاعبي أندية الدرجة الأولى للموسم ٢٠١٥-٢٠١٦ المدرس / يحيى مصطفى السهروردي المدرس / سجي شكر ياس
٤٤٣	٢٠.	دور منهج علم الاحياء في تحقيق الوعي الغذائي والوعي الصحي لدى طلبة الصف الثالث المتوسط أ.م.د. ميادة طارق عبد اللطيف
٥٠١	٢١.	اثر توظيف انموذج رايجلوث (النظرية التوسعية) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء جميلة عيدان سهيل
٥٢٥	٢٢.	الترجمات العربية لمصطلح "vowels" و "consonants" و "voyelles" دراسة استمولوجية أ.م.د. فراس فخري ميران

توجيه العلاقة بين بنية التركيب النحوي والمعنى



م.م منى منشد كاظم

الجامعة المستنصرية/كلية التربية/ قسم اللغة العربية

الملخص:

يسعى هذا البحث إلى دراسة بنية التركيب النحوي على أنه عنصر مهم جداً في بحث الخصائص المميزة للنص الأدبي؛ وإلى دراسة الشكل أو النظام؛ وتحليل علاقات بعض أجزائه ببعض في مستوى بنية التركيب النحوي، ثم علاقة بنية التركيب بالتركيبات الأخرى؛ شكلاً ونظاماً؛ ليخلص إلى أن اللغة ليست ألفاظاً مجردة. لأن دراسة التركيب النحوي في اللغة يتطلب أن يبدأ الباحث بدراسة أجزاء التركيب (المفردات)، ثم بنية التركيب كلها: ((لأن التركيب لا يكون إلا من اجتماع المفردات))^(١)، وكما نعلم أن اللغة العربية لغة معربة؛ أي: إنها تُغيّر في صور مفرداتها ومكانها حين التركيب للدلالة على المعاني النحوية التي يقوم بها^(٢).

Muna Manshad

Abstract

Explanation the relationship between synthetic structure and Meaning in Farazdag's poem in praising Imam Zain al abide

This research seeks to study the syntactic structure as an important element in studying the recognized characteristics of the literary text, studying the form or system, analysing the relationships of some its parts for each other on the level of the syntactic structure, then the relationship one structure with the other structures on the level of form and system reaching a result, that the language is not merely expressions.

Studying synthetic structure requires to begin with studying parts of structure (words), and then the structure as a whole. because, structure is a gathering of words.

As we know that the Arabic Language is inflective, that is, it changes according to the form and its word order through the structure.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة العناصر الآتية

- ١- دراسة توجيه العلاقة بين طول التركيب وقصره والمعنى المترتب على ذلك الطول أو القصر .
- ٢- دراسة توجيه الدلالة المتكوّنة من المبتدأ والخبر ، والفعل والفاعل ، والعلاقة بين الصفة والموصوف ، والإضافة ، والصلة ، والتوكيد ، وغير ذلك .
- ٣- دراسة التوجيه الدلالي الحاصل من استعمال المبدع للواو ، أو الفاء ، أو ثمّ ، أو إنّ ... الخ ودلالاتها في التراكيب الواردة فيها .
- ٤- دراسة التوجيه الحاصل من تقديم عنصر أو تأخيرته الذي يؤدي إلى التغيير في المعنى .

التركيب والمعنى:

إنّ الباحثة بوضعها هذا العنوان تريد القول إنّ هناك علاقة وثيقة بين التركيب والمعنى فعندما تتناول النحويّون عمليّة التعالق بين أركان الكلام عبّروا عن ذلك بالتركيب وعبّر آخرون بالتأليف ، أو التعليق ؛ فالكلم عندهم ثلاث ، اسم ، وفعل ، وحرف ؛ ((فإذا انتلف منها اثنان فأفادا ... سمّي كلاماً وسمّي جملة))⁽³⁾.

ويعبر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) عن التأليف بالتركيب ؛ فالكلام عنده: ((هو المركّب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وذاك لا يتأتّى إلا في (اسمين) كقولك: (زيد أخوك) ، و (بشر صاحبك) أو (فعل واسم) نحو قولك: (ضرب زيد) و (انطلق بكر)))⁽⁴⁾، وهذا أقلّ ما يتألف منه الكلام عند النحاة⁽⁵⁾. وقد أشار عبد القاهر الجرجاني إلى هذه العلاقة (بين التركيب والمعنى) قبل أن يفصل القول في كتابيه (دلائل الإعجاز) و (أسرار البلاغة) حين أطلق على تركيب الكلام مصطلح (التعليق)؛ إذ يقول: ((والكلم ثلاث: اسم وفعل وحرف، وللتعليق فيما بينها طرق معلومة، وهو لا يعدو ثلاثة أقسام: تعلق اسم باسم وتعلق اسم بفعل وتعلق حرف بهما))⁽⁶⁾؛ إذ: ((لا يكون كلام من جزء واحد))⁽⁷⁾ من غير أن يضمّر معه جزءاً آخر أو أكثر، وقد مثل على ذلك ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) بـ (استقم) في قوله: ((كلامنا لفظ مفيد كاستقم))⁽⁸⁾.

فلفظ (استقم) تركيب يحسن السكوت عليه وإن كان ظاهره يتكوّن من كلمة واحدة؛ فهو يتألف من فعل الأمر (استقم) الملفوظ به، ومن فاعله المضمر الضمير المقدر بـ (أنت)⁽⁹⁾. فالتركيب النحويّ لا: ((يتأتّى من فعلين ولا حرفين ولا اسم وحرف ولا فعل وحرف))⁽¹⁰⁾، لذا إنّ ماورد في مباحث النحاة من مصطلحات نحويّة تتعلّق بالألفاظ المفردة، كدراستهم الفاعل أو نائب الفاعل، أو المفعول به أو حرف الجرّ لا يعني أنّهم كانوا غافلين عن دراسة المعاني التي تؤدّيها التراكيب باختلاف أحوالها بل كان قصدهم الإبانة عن المعاني التي يؤدّيها اللفظ في التركيب النحويّ⁽¹¹⁾، وقد أدركوا أنّ دراسة التركيب هي مبتغاهم كما سبق ذكر ذلك؛ لذا درسوا أجزاء التركيب سعياً إلى

الوصول إلى دراسة التركيب النحوي: ((لأنَّ اللفظة الواحدة من الاسم والفعل لا تفيد شيئاً وإذا قرنتها بما يصلح حدث معنى واستغنى الكلام))⁽¹²⁾.

ويتجلى معنى التركيب الذي يحصل بعد الترتيب؛ اعتماداً على الألفاظ؛ إذ إنها هي التي تشكل جانب التعليق؛ وهو الجانب الدلالي الحاصل من هذه الكلمات الواردة في سياق معين؛ فالكلمة المفردة ليس لها قيمة من حيث هي مفردة: ((ولكن لأن يضم بعضها إلى بعض فيعرف فيما بينها من فوائد والدليل على ذلك أننا إذا زعمنا أن الألفاظ التي هي أوضاع اللغة، إنما وضعت ليعرف بها معانيها في أنفسها؛ لأدى ذلك إلى ما لا يشك عاقل في استحالتها))⁽¹³⁾. لأنَّ الألفاظ لا تعرف معانيها إلا في السياق اللغوي المنسجم بالعناصر التركيبية، وبسياقاتها النصية كذلك؛ أي: في ما تعلق من الألفاظ بعضها ببعض، وهذه فكرة مركزية ورئيسة في النحو العربي؛ إذ إنَّ اللفظة لا يكون لها حكم إلا بامتياز طبيعة تعلقها بغيرها من الألفاظ؛ فالألفاظ لا تؤخذ دوال لذاتها، بل تؤخذ دلالاتها بارتباطها مع جيرانها⁽¹⁴⁾؛ فاللغة ليست ألفاظاً مجردة؛ فحسب ولكنها: ((معانٍ في قوالب من الألفاظ أو ألفاظ ترمز إلى المعاني))⁽¹⁵⁾ وتكمن قيمتها في علاقات بعضها ببعض لإيصال المعاني إلى المتلقي. والكلمة عندما تدخل في تركيب ما؛ فلها قيمة تُكتسب بمقابلتها بما يلحقها من كلمات أو يسبقها⁽¹⁶⁾؛ لذلك لا يمكن أن يفهم الكلام من ألفاظ مفردة.

ويلزم من ذلك أنه لو أعيد ترتيب الكلمات على صورة أخرى غير التي هي عليه؛ فصادف أن وافقت تلك الصورة ترتيباً آخر له معنى ما غير الذي يقصده المتكلم؛ فإنَّ ذلك الترتيب يعدّ نسخاً آخر، ويدلّ على معنى آخر⁽¹⁷⁾.

إنَّ المكوّن التركيبية يعتمد على المكوّن الدلالي؛ إذ يرتبط النحو بالدلالة؛ ويتوقف على وضعه الوضع الذي يقتضيه علم النحو، والعمل على قوانينه وأصوله، ومعرفة مناهجه، وحدوده، وأن لا يزاغ عنه؛ وأنَّ مكوّن التركيب بعدما يعتمل الكلام في نفسه يُخرج ما يريد على وفق نظام نحوي يسير مرتباً عليه؛ يقول عبد القاهر الجرجاني في ذلك: ((ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو))⁽¹⁸⁾؛ أي: يوضع كل تركيب في موضعه المناسب لمقصد المتكلم؛ وذلك تبعاً للأثر الفعّال لما يكون على وفق التقديم والتأخير، والتعريف والتكثير، والحذف والإضمار، والإعادة والتكرار؛ وعلاقاتها بالتراكيب النحوية؛ بل وما تعلق بالحروف بحيث يتوَحَّى لها الوضع المناسب للمعنى الذي يؤدّيه الحرف مركباً مع غيره؛ لأنَّ كل حرف ينفرد بخصوصية في المعنى المناسب له؛ لأنه لا يحمل معنى في نفسه؛ ويقول: ((وينظر في الحروف التي تشترك في معنى، ثم ينفرد كل واحد منها بخصوصية في ذلك المعنى))⁽¹⁹⁾.

فينتج من ذلك وجوه تركيب الكلام حيث لا فصل بين الألفاظ ومعانيها، ولا بين الصورة ومحتواها، ولا بين الشكل والمضمون في النص الأدبي⁽²⁰⁾.

والنص الأدبي في أحد تعريفاته: ((بنية لغوية مفتوحة البداية))⁽²¹⁾، ومعناه يكون من خلال اللغة، ويدرس لكونه نتاجاً لغوياً، من خلال فهم إمكانياته وطاقاته وأبعاده، وإنّ هذا النتاج عبارة: ((عن تركيب لغوي يمثل حلقة اتصال ثلاثية بين المتكلم والشئ الذي يرمز إليه بكلامه، والمتلقي لذلك التركيب))⁽²²⁾؛ لذا إنّ هناك علاقة وثيقة بين شكل اللغة ونظامها، وتراكيبها.

أنواع التراكيب النحوية:

اللغة عبارة عن مجموعة من العلاقات الحية المتنامية، وليست مجرد رصف للألفاظ بلا تعلّق فيما بينها، وإنّ هذه العلاقات تبرز عن طريق الصنعة التي يُستعانُ عليها بالفكرة والروية والذوق⁽²³⁾. وإنّ: ((اللغة - آية لغة كانت - إنما تتمثل بالمفردات أولاً ثم بالتراكيب ثانياً، والتراكيب هي محط الفائدة التي يتوخاها المتكلم ويتطلبها المتلقي))⁽²⁴⁾، فلفظة تركيب تعني الكثير، وكما نعلم أنه يعني المستوى الثالث من الدراسة اللغوية أو العنصر الثالث من العناصر اللغوية؛ وهو (الجملة) التي تتكون من كلمات لتكون بنية متكاملة الدلالة وهي ((التي يستطيع الإنسان أن يعبر بها عن أي تفكير إنساني محتمل))⁽²⁵⁾.

ودراسة التركيب تخص الدرس النحوي؛ وهو: ((معنى الجملة المستمد من ترتيب كلماتها ... وهو مختلف عن المعنى المفرداتي للجملة))⁽²⁶⁾ ويختلف أيضاً عن التركيب الذي لايحسن السكوت عليه، وهي تراكيب الصفة والموصوف والمضاف والمضاف إليه والجار والمجرور والصلة والموصول وفيها معنى زائد على معنى المفرد ولكنها تراكيب ذات مدلول تركيبّي ناقص الفائدة ولايحسن السكوت عليها، نحو قولنا (القطار القادم) فإن للتركيب معنى زائداً على معنى (القطار) و (القدوم) ولكنه لايحقق الفائدة على نحو قولنا (القطار قادم)؛ إذ أسند (القدوم) إلى (القطار) وربطه به وهو مايسمى (المعنى التام) على عكس الأول الذي يسمّى (المعنى الناقص)⁽²⁷⁾ وهما مايقابلان (التركيب التام) و(التركيب الناقص)؛ وهذا يوضح لنا أثر جمع المفردات في التركيب النحوي ودلالاتها على نوع ذلك التركيب الذي يعبر عن: ((ذوق اللغة الخاصّ النابع من المعنى المعجمي والصيغي ومعنى السياق الخاصّ والعام))⁽²⁸⁾ وهو مايقوم به عناصر بناء الجملة من أسماء وأفعال وحروف؛ إذ نجد أنّ بنية التركيب النحوي أو الجملة في العربية تقوم على ركنين أساسيين؛ وقد سماهما سيبويه (المسند والمسند إليه) ((وهما ما لا يغني واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بداً فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه، وهو قولك: (عبد الله أخوك) و(هذا أخوك) ومثل ذلك (يذهب عبد الله) فلا بدّ للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأول بدٌّ من الآخر في الابتداء))⁽²⁹⁾.

وفي هذا النص يحدد سيبويه البنية الأساسية للتركيب النحوي التي تتكوّن من المبتدأ والخبر، مثل (عبد الله أخوك) ومن الفعل والفاعل، مثل (يذهب عبد الله)، ويقسم الجملة بحسب أركانها الإسنادية على (تركيب اسمي) و(تركيب فعلي).

وجاء بعده النحاة وقسموا الجملة إلى فعلية واسمية اعتماداً على أركان الإسناد فيها، وهو اتّجاه اتّسمت به الدراسات اللغوية العربية؛ إذ اتجهت ((إلى المبنى أساساً ولم يكن قصدها إلى المعنى إلاّ تبعاً لذلك))⁽³⁰⁾.

وعندما نقف قبالة أنواع التركيب النحوي نجد أنها قد قُسمت على وفق النسبة القائمة بين عناصرها والنسبة أعمّ من الإسناد؛ فكانت ثلاثة أنواع⁽³¹⁾:

١- النوع الأول: المركب الإسنادي؛ وهو ما كان بين جزأيه إسناد أصلي؛ وهو إسناد الخبر إلى المبتدأ وإسناد الفعل إلى الفاعل، ويشمل هذا النوع ما يعرف بـ (التركيب الاسمي)، وما يعرف بـ (التركيب الفعلي). ومن ذلك قول الفرزدق:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم

نجد المكوّن التركيبيّ يعتمد على المكوّن الدلاليّ المخبوء في نفس الشاعر؛ لذا اقتضى أن يضع تركيبه؛ مبتدئاً بجملة اسمية للدلالة على ثبوت الصفات عند الممدوح، وأسند الفعل (تعرف) إلى الفاعل (البطحاء)؛ وهي جملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب؛ ولكنّها لها دلالة التجدد والثبوت والحدوث؛ لأنّ الشاعر يريد القول إنّ ممدوحه مستمرّ في العطاء، وأسند المبتدأ (البيت) وهم اسم معرف مقدّم على خبر فعلي؛ الذي هو الجملة الفعلية (يعرفه) لدلالة القصر، أو لتقوية حكم التوكيد.

٢- النوع الثاني: المركب التقيدّي، وهو ما كان بين جزأيه نسبة تقيدية بأن يكون أحد الجزأين قيداً للآخر؛ فقد يكون القيد بالإضافة فيسمّى مركباً إضافياً، وقد يكون بالوصف أي النعت فيكون مركباً توصيفياً. ومن ذلك قول الفرزدق:

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهلاً بجده أنبياء الله قد ختموا

(هذا) اسم إشارة أسند إلى الخبر (ابن) وهو مضاف و (فاطمة) مضاف إليه، ويتضمن البيت إخباراً عن المشار إليه من جهة الأم؛ إذ إن ذرية الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) انحصرت في عليّ وفاطمة عليهما السلام. وهنا التزم الشاعر (المبدع) بقواعد الترتيب المعيارية؛ وهو يعي ذلك لأنّه ارتفع باللغة الاعتيادية (الإبلاغية) إلى أن يؤثر في المتلقّي ويجذبه نحو الممدوح.

وقد جعلوا من المركب التقيدّي المصادر والصفات مع فاعلها وقالوا هي في حكم المركبات التقيدية لأن الإسناد فيها غير تام.

وعلى هذا يشمل المركب التقيدّي ثلاثة أنواع؛ هي: المضاف والمضاف إليه، والموصوف وصفته، والمصدر والمشتقات.

٣- النوع الثالث: المركب غير التقيدّي وغير الإسنادي؛ وهذا يشمل ما يأتي:

أ- الجار والمجرور. ومن ذلك قول الفرزدق:

إذا رأيته قريش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهي الكرم

استخدم الجارَ والمجرور في الشطر الثاني؛ لأنَّ الشاعر بتقديمه هذا العنصر أو تأخيرهِ، إنّما يؤدي إلى الوصول إلى انتهاء الغاية؛ وهي أنّ الممدوح معروف له بالفضل والجود والكرم؛ لذا عمد الشاعر إلى استعمال الجارَ والمجرور في بدء الشطر الثاني ليكون بؤرة جذب للمتلقى نحو الممدوح.

ب- المركب التضمني وهو ما يتضمن الحرف سواء تضمن حرف عطف مثل (خمسة عشر) إذ الأصل (خمسة وعشر) أم تضمن حرف جرّ مثل (بيت بيت)؛ إذ الأصل (بيت منته إلى بيت أو ملحق به) . لم يرد في القصيدة مثل هذا المركب التضمني.

ج- المركب المزجي وهو ما لا يتضمن الحرف مثل بعلك ، وسامراء وحضرموت وسيبويه ونفطويه⁽³²⁾. أما الاتجاه الآخر (التركيبّي) وتمثل واضحاً عند عبد القاهر الجرجاني ومن تابعه أو قلّده في ذلك ؛ فقد تطرّق إلى دراسة عناصر الجملة عن طريق التركيب فاعتنى بمكونات التركيب ممزوجة بالتركيب نفسه وليس كما كان من الاتجاه الأول الذي اهتم بمكونات التركيب أكثر من اهتمامه بالتركيب نفسه⁽³³⁾ . ومن ذلك قول الفرزدق:

حَمَالُ أَثْقَالِ أَقْوَامٍ إِذَا فُدِحُوا حَلُّوُ الشَّمَائِلِ تَحَلُّوْ عِنْدَهُ نِعَمٌ

استعمل الشاعر هذا التركيب؛ من حيث الإضافة المتتالية في ثلاث كلمات (حَمَالُ أَثْقَالِ أَقْوَامٍ) فهذه إضافة محضة أفادت تخصيصاً⁽³⁴⁾ ليضفي العموم والشمول، ثم استعمل تركيب (حلّو الشّمائل)؛ ونلاحظ أنّ هناك انسجاماً موسيقياً أنتج هذا التركيب المتناسق؛ الذي تألف من العناصر الاسمية المضافة بعضها إلى بعض؛ لتؤثر في المتلقي وجذبه نحو الممدوح.

فقام هذا الاتجاه بدراسة التراكيب عن طريق ((تأليفها وبحث العلاقات القائمة فيما بين وحدات أو عناصر التراكيب فيصفها ويوضح القواعد والأحكام التي تضبطها))⁽³⁵⁾، وذلك ما يخصّ ((متطلبات التركيب كلّها))⁽³⁶⁾ .

فأصل الجملة في هذا الاتجاه جزءان؛ هما (المسند والمسند إليه) على ما جرى عليه المتقدمون وغيره ما يبنى عليها؛ إذ ليس هناك فرق عندهم بين (أصل الجملة)؛ أي: (العمدة)، وبين ما أطلق عليه النحاة مصطلح (الفضلة أو التكملة)؛ وذلك من حيث تعلق الغرض بهما جميعاً، قال الجرجاني: ((وهنا أصل يجب ضبطه وهو أنّ حال الفعل مع المفعول الذي يتعدّى إليه حاله مع الفاعل، وكما أنك إذا قلت : (ضرب زيد) ، فأسندت الفعل إلى الفاعل كان غرضك من ذلك أن تثبت الضرب فعلاً له لا أن تفيد وجود الضرب في نفسه وعلى الإطلاق، كذلك إذا عدّيت الفعل إلى المفعول فقلت : (ضرب زيد عمراً) كان غرضك أن تفيد التباس الضرب الواقع من الأول بالثاني ووقوعه عليه، فقد اجتمع الفاعل والمفعول في أن عمل الفعل فيهما إنّما كان من أجل أن يعلم التباس المعنى الذي اشتقّ منه بهما، فعمل الرفع في (الفاعل) ليعلم التباس الضرب به من جهة وقوعه منه، والنصب في

(المفعول) ليعلم التباسه به من جهة وقوعه عليه؛ ولم يكن ذلك ليعلم وقوع الضرب في نفسه ((⁽³⁷⁾). ومن ذلك قول الفرزدق:

أبى لهم أن يحلّ الذمّ ساحتهم خيمٌ كريمٌ وأيدٍ بالندى هضمٌ

فهنا نجد تركيبين ؛ وهما: (أبى لهم...خيم) ، و (يحلّ الذمّ ساحتهم)؛ فالأولى مكوّنة من (الفعل الماضي "أبى" والمفعول به وهو المصدر المؤول من "أنّ والفعل"، والفاعل وهو "خيم". والأخرى مكوّنة من الفعل المضارع (يحلّ)، والفاعل (الذمّ)، والمفعول به (ساحتهم)؛ ليبين التباس وقوع الفعلين على المفعولين وتمازجهما، ليكون التأثير قوياً في نفس المتلقي وجذبه نحو الممدوح. فالفضلة عند الجرجاني أو ماتبني عليه الجملة - على حسب تعبيره - تؤدّي إلى تغيير المعنى في ذاته فتأثيرها نوعي ينال المعنى.

ويدقّ النظر عنده فيرى أنّ المزية إنّما تكون بما يبنى على الجملة خاصة دون (نفس الجملة) (⁽³⁸⁾) ، وذلك هو المعنى الخاصّ الذي يمكن أن ينسب إلى قائله، ويقضى به لصاحبه بالأسبقية والتقدم على غيره، ومثال ذلك قول الفرزدق :

وما حملت أمّ امرئ في ضلوعها أعق من الجاني عليها هجائيا (⁽³⁹⁾)

قال الجرجاني : ((فلولا أن معنى الجملة يصير بالبناء عليها شيئاً غير الذي كان ويتغير في ذاته ، لكان محالاً أن يكون البيت بحيث تراه من الحسن والمزية، وإنما يكون معناه خاصاً بالفرزدق وأن يقضي له بالسبق إليه ، إذ ليس في الجملة التي بني عليها ما يوجب شيئاً في ذلك فاعرفه)) (⁽⁴⁰⁾) . والذي يهمننا من دراسة أنواع التراكيب النحوية هو تحديد المعنى الخاصّ الذي يريده المبدع ، وقد اعتمد النحاة في رسم حدود الجملة على عدة معايير أهمها:

أولاً: معيار (الإسناد) وهو ((أن يخبر في الحال أو في الأصل بكلمة أو أكثر عن أخرى)) (⁽⁴¹⁾) ، ولذلك عرفه النحاة بأنه ((عبارة عن ضم إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التامة)) (⁽⁴²⁾)، ولإسناد طرفان كما أسس لذلك سيبويه بقوله: ((وهما ما لا يغني واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بداً)) (⁽⁴³⁾) ، وهما طرفا الإسناد (المسند والمسند إليه) وقد احتُرز ((عن النسب الإضافية وعن التي بين التوابع ومتبوعها)) (⁽⁴⁴⁾) ، وأطلقوا عليه (فضلات) ، لكونها زائدة على الأركان الإسنادية أو (مكملات) لأنها تكمل المعنى وتنتميه، وقد لا يستقيم المعنى إلّا بذكرها، ومن أمثلة هذا الضرب: المفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول لأجله، والحال، والتمييز، والنعت، والتوكيد، والجار والمجرور... الخ ، وأمثلة ذلك قول الفرزدق:

يكاد يُمسكه عرفان راحته زكنُ الحطيم إذا ما جاء يستنلِمُ

يمكننا أن نفهم أن استعمال الشاعر للمفعول لأجله مع إضافته إلى راحة الممدوح (كف يده الشريفة) إذ يريد أن يبين أن كل شيء بما فيها الحجر الأسود يسعد ويُسر؛ وكأنه يريد استلام يد الإمام؛ فالشاعر يلفت نظر المتلقي إلى هذا الأمر بالتركيز على بؤرة المفعول لأجله. وهذا البيت من الممكن أن يعدّ شاهداً من الشواهد النحوية التي يستدل بها على أن المفعول لأجله يكون مضافاً؛ لأن كتب النحو القديمة استشهدت بشاهد شعري واحد، وهو

وأغفر عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن شتم اللئيم تكرماً⁽⁴⁵⁾

ومن ذلك قول الفرزدق :

يُغضي حياءً ويغضي من مهابته فما يكلم إلا حين يبتسم

ورد (حياء) حال، استخدم الشاعر الفعل (يغضي) مرة مبنياً للمعلوم وأخرى مبنياً للمجهول بحذف الفاعل لكونه معلوماً للمخاطب حتى لا يحتاج إلى ذكره ، ومنها رغبة المتكلم في إظهار تعظيمه للفاعل، وقد أظهره الشاعر للدلالة على عظيم هيبة المشار إليه وليكتمل المعنى ويتم؛ إذ لا يستقيم إلا بذكره.

وإذا اقتصررت الجملة على طرفي الإسناد سميت (بسيطة) وإذا زاد على طرفي الإسناد ما يضيف إليهما معنى آخر سميت (جملة ممتدة)⁽⁴⁶⁾.

ثانياً: معيار (حسن السكوت) ((أي من المتكلم بمعنى قطع كلامه أو من السامع بأن لا يطلب زائداً على ماسم))⁽⁴⁷⁾ ويحسن السكوت عندما يذكر ركنا الإسناد⁽⁴⁸⁾.

ثالثاً: معيار (الإفادة) ويحترز به عن ((المفرد والمركب غير المفيد كالإضافي نحو (غلام زيد) ، والمزجي ك(بعليك) والإسنادي ك(برق نحره))⁽⁴⁹⁾.

رابعاً: معيار (الاستقلال) ويقصد به استغناء الألفاظ عن غيرها⁽⁵⁰⁾، وعدم احتياجها إليها⁽⁵¹⁾، وهو أيضاً عدم انصواء التركيب في عبارة أوسع منه واستيفاءه جميع عناصره وعدم احتياجه إلى ما يتممه⁽⁵²⁾. أي إنه لا يعتمد على تركيب آخر ليوضح معناه ، وهذه (النظرة) وظيفية أو صناعية لتقسيم الجملة أو التركيب النحوي، وأما (النظرة الأخرى) فهي نظرة تخص المعنى وتأثير علاقة الكلمات فيما بينها لتحديد مستوى الجودة في التركيب ودراسة كل ما يوضح ذلك من تقديم، وتأخير، وحذف، وذكر، وزيادة، وقصر، وغيرها، مما له أثر مباشر في تحديد نوع التركيب ومعناه؛ وكلا الاتجاهين على صواب ولكل وجهة نظر.

وأرى تقديم تصور جديد لأنواع التركيب النحوي وذلك بالانطلاق من هيئاتها التركيبية، ومحاولة التوفيق بين الآراء المختلفة التي تناولت التركيب النحوي أو الجملة بالدراسة والتحليل؛ وهو تقسيم مبني على دراسة الجملة تحليلاً وتركيباً وقد اعتمدت في ذلك على ما جاء في المصادر التي دونتها في الهامش وهذه الأنواع؛ هي:⁽⁵³⁾

١- التركيب البسيط : وهو المكوّن من مركب إسنادي واحد، ويؤدّي فكرة مستقلة؛ سواء ابتداء باسم، أم بفعل، أم بوصف؛ نحو: (الشمس طالعة)، و(حضر محمد)، و(أقائم أخوك؟). ومثله قول الفرزدق:

الله شرفه قَدْماً وعظمه جري بذاك له في لوجه القلم

ابتداء الشاعر باسم وهو لفظ الجلالة (الله)؛ ليؤدّي فكرة مستقلة؛ وهي أنّ (الله) الخالق الجاري؛ هو مبدئ الخلق، وهو مبدئ أفضل الخلق؛ وهم أهل البيت (عليهم السلام).

٢- التركيب الممتدّ: وهو التركيب المكوّن من مركب إسنادي واحد وما يتعلق بعنصريه أو أحدهما من مفردات أو مركبات غير إسنادية؛، نحو (الشمس طالعة بين السحاب) و(أقائم أخوك رغبة في الانصراف؟)، وعناصر الامتداد قد تجتمع كلّها أو بعضها في تركيب واحد. ومثله قول الفرزدق

كلّنا يديهِ غِيَاثٌ عَمَّ نَفْعُهُمَا يُسْتَوْكِفَانِ، وَلَا يَغْرُوهُمَا عَدَمٌ

نرى في هذا البيت تركيباً مكوّناً من مسند إليه وهو (كلّنا يديه) ومسند وهو (غياث) ونجد عناصر الامتداد فيه هي تركيب (عمّ نفعهما)؛ إذ بهذا الامتداد الإسنادي؛ دلّ الشاعر على أنّ الممدوح يعمّ نفعه وامتداده الزمني والروحي إلى جميع الناس في كل زمان ومكان وبهذا خلق الشاعر وشيجةً بينه وبين الممدوح والمتلقي؛ وذلك بعود الضمير في قوله (نفعهما) فهذا الضمير ربط بين عناصر الإسناد كلها في المبتدأ والخبر وامتدادها في الجملة الفعلية (عمّ نفعهما).

٣- التركيب المزدوج أو المتعدّد: وهو التركيب المكوّن من تركيبين إسناديين أو أكثر؛ وكلّ مركب قائم بنفسه، وليس أحدها معتمداً على الآخر، وكلّ منها مساوٍ للآخر في الأهمية ولا يربطها إلا العطف، ويصلح كلّ منها أن يكون تركيباً بسيطاً أو تركيباً ممتداً مستقلاً بمحوّره الأساسي، نحو: (طلعت الشمس وتوقف المطر، وقرأ الطالب السؤال وفهمه ودون الإجابة). ومثله قول الفرزدق:

عمّ البريّة بالإحسان فانقشعت عنها الغياهب والإملاق والألم

ابتداءً بجملة فعلية فعلها ماضٍ للدلالة على ثبوت فعل المشار إليه فقال (عمّ) ولم يقل (شمل) لأنه أراد بذلك الكل وليس الجزء؛ فأحسانه حظي به كل الناس، ثم عطف على الفعل فعلاً آخر بحرف العطف (الفاء) للدلالة على التعاقب من دون تراخ، وقد استخدم الفعل (انقشعت) مع أن الجملة مستقلة بنفسها ولكنها معتمدة على التي سبقتها، ومساوية لها، ولم يربطها إلا العطف بالفاء للدلالة على التعاقب دون تراخ.

٤- التركيب المركب: وهو المكوّن من مركبين إسناديين أحدهما مرتبط بالآخر، الأوّل يكون فكرة مستقلة، والآخر يؤدّي فكرة غير كاملة ولا مستقلة ولا معنّى لها إلا بالمركب الآخر، ويعتمد ذلك على أداة تكون بين المركبين كعلاقة التأكيد بالقسم، كقولنا: (أقسم بالله لأجتهدن)؛ فصدر التركيب (أقسم بالله) مركب فعلي، وعجزها (لأجتهدن) مركب فعلي، ولا يستغني أحدهما عن الآخر.

لم أجد تأكيداً بالقسم واضحاً جلياً مثلما مثلنا؛ لأنَّ الشاعر يريد القول بصيغة المضمَر أنَّ الممدوح ليس به حاجةٌ إلى قسمٍ لأنه إمامٌ مفترض الطاعة ممن يُقسم هو به؛ لذا لم يرد هذا التركيب في القصيدة وإنما أراد الشاعر إيقاعه ضمناً في نفس المتلقي.

وكذلك العلاقة الشرطية أو شبه الشرطية ، نحو (من يخلص في عمله ينل ثواباً عظيماً) ، و(أحسن إلى الناس يحسنوا إليك). ومثله قول الفرزدق:

إن عُدَّ أهلُ التقى كانوا أئمتهم أو قيل من خير أهل الأرض قيل: هم

ابتدأ الشاعر البيت بأسلوب شرط فعله وجوابه ماضيان؛ وذلك لغرض حصول الفائدة وإبراز غير الحاصل في صورة الحاصل فأدى الماضي افتراض وقوع الحدث وإن كان مستقبلاً، ونرى أنَّ الجملتين لكل واحدة فكرة مستقلة عن الأخرى وأدت كل فكرة غير كاملة، ولكنهما تكتملان ببعضهما؛ ليوّدي الشاعر معناه بالتركيب جاذباً المتلقي إلى الممدوح ومتواصلاً معه.

٥- التركيب المتداخل : وهو المكوّن من مركبين إسناديين أو متضمنين لعمليتين إسناديتين بينهما تداخل تركيبى؛ كقوله تعالى : ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ ⁽⁵⁴⁾ ف (أن تصوموا) مركب موصول حرفي متضمن إسناداً وقع صدرًا لمركب إسناديٍّ أعم منه ، وكذلك في قولنا : (المتقن عمله ناجح ، والحسن خلقه محبوب) فكل من (ناجح) و(محبوب) وقع عجزاً لمركب إسناديٍّ أعم وأشمل؛ لأنَّ كل واحد منهما وقع خبراً. ومثله قول الفرزدق:

هذا عليّ رسول الله والدّه أمست بنور هداه تهدي الأمم

فنجد مركبين إسناديين وهما: (هذا عليّ) و (رسول الله والدّه)؛ وكلاهما مبتدأ وخبر، تراكبا تراكباً تداخلياً؛ ليضفي على ممدوحه القوة والهيبة؛ وذلك حين ابتدأ باسم الإشارة للقريب (هذا) وأخبر به باسمه (عليّ) ثم ركب معه (رسول الله والدّه)

٦- التراكيب المتشابهة: وهو التركيب المكوّن من مركبات إسنادية أو مركبات مشتملة على إسناد، وقد يلتقي فيه التركيب المركّب بالتركيب المتداخل بالتركيب المزدوج ، نحو (من يتصدق يبتغي وجه الله يقبل الله صدقته ويجزل له الثواب) فهذا التركيب فيه سمات التركيب المركب لعلاقة الشرط في (من يتصدق يقبل الله صدقته) وفيه سمات التركيب المتداخل في (من يتصدق يبتغي وجه الله) ، فالمركب الفعلي (يبتغي وجه الله) وقع حالاً من فاعل الفعل (يتصدق) وفيه سمات التركيب المزدوج في (يقبل الله صدقته ويجزل له الثواب) للعطف بين المركبين بالإضافة إلى علاقة الإسناد بين الاسم الموصول المتضمن معنى الشرط (من) وما بعده؛ إذ (من) مسند إليه، وما بعده مسند. ومثله قول الفرزدق:

الشرط الثاني من البيت المذكور آنفاً؛ وهو: أمست بنور هداه تهدي الأمم؛ وهو مكوّن من الفعل الناسخ (أمسى)؛ واسمه الضمير المستتر (هي) العائد إلى الأمم؛ ولكنه جعل الخبر (تهدي الأمم) فعندئذ اشترك لديه التركيبان؛ لتكون الدلالة عميقة في نفس المتلقي.

أشكال التراكيب النحوية :

من المعروف للدارس أن شكل التركيب النحوي يخضع لأنواعه ولكن المقصود من شكل التركيب النحوي هو تحديد الهيئات التي يمكن أن يأتي عليها هذا التركيب؛ فتعدد أشكاله ناتج من تعدد المفردات الداخلة فيه؛ وذلك لأنه إما تألف من اسمين، أو من فعل واسم، أو فعل واسمين، أو من فعل وثلاثة أسماء، أو من فعل وأربعة أسماء، أو من اسم وجملة، أو من حرف وجملة أو من جملتين (55).

وهذا الحصر غير دقيق؛ لأنه تناول جملة المبتدأ والخبر، وجملة الفعل والفاعل من حيث اللزوم والتعدي إلى مفعول به واحد أو اثنين، أو ثلاثة؛ ولم يتناول من المكملات إلا المفعول به؛ لذا عدت هذه الصور أقل صور التأليف في التركيب النحوي ولا مانع من أن تمتد الجمل بإضافة مكملات تجعلها أكثر طولاً، نحو : (أنتم قوم كرماء)؛

ومثله قول الفرزدق:

هم الغيوث إذا ما أزمّة أزمّت والأسد أسد الشرى والبأس مُحْتَدِمٌ

ففرى في الشطر الأول أن الجملة الاسمية (هم الغيوث) قد امتدت ب (إذا ما أزمّة أزمّت)؛ ليدل على أهل البيت (عليهم السلام) هم الحاضرون عند الشدائد، وهم المنقذون للناس في كل أزمّة تحزبهم. وقد تتكون من فعلين وثلاثة أسماء، نحو : (كاد المريض تتحسن صحته)، ومثله قول الفرزدق:

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلّم

ويمكننا أن نستدل بالبيت نفسه على صيغة كاد وأخواتها

وقد يمتد التركيب إلى اثني عشر اسماً، نحو قولنا: (مفتاح باب حجرة نائب مدير مصنع نسيج غزل حرير دود القز ضائع) (56). ومثله قول الفرزدق:

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا النقي النقي الطاهر العلم

ولكننا وجدنا في قول الفرزدق في الشطر الأول خمسة مع الاسم السادس للتوكيد إذ إن الشعر يختزل المفردات بأقصر العبارات وهذا ما لحظناه في هذا البيت الذي كانت فيه دلالة التوكيد واضحة إذ؛ جاء التوكيد بالجملة الاسمية (هذا ابن خير) ثم أكد الجملة كلها ب (كلهم) ليخرج بتصور ذهني يلقّيه في ذهن المتلقي ويتواصل معه.

وبوضح عبد القاهر هذه الحقيقة، بقوله : ((واعلم أن مثل واضح الكلام مثل من يأخذ قطعاً من الذهب ، أو الفضة ، فيذيب بعضها في بعض حتى يصير قطعة واحدة وذلك إذا قلت : (ضرب زيد عمراً يوم الجمعة ضرباً شديداً تأديباً له) فإنك تحصل من مجموع هذه الكلام كلها على مفهوم هو معنى واحد لاعددة معانٍ كما يتوهم الناس)) (57) .

وأراد بذلك إيضاح معنى أثر المكملات التي لم يشر إليها الحصر الذي سبق ذكره، وأن مجموع الكلم في جملة (ضرب زيد عمراً ...) له معنى واحد وهو الإثبات بأن زيدا فاعل ضرباً لعمرو في وقت كذا وعلى صفة كذا ولغرض كذا .

ولو أردنا وضع صورة لهذا التركيب نقول إنه يتكوّن من (فعل وسبعة أسماء وجار ومجرور)؛ لأنّه يشير إلى معنى واحد وكان من الأسماء الستة والجار والمجرور التي جاءت بعد الفعل (ضرب) وفاعله (زيد)؛ فهي من المكملات لمعنى التركيب فـ(عمراً) مفعول به ، و(يوم الجمعة) زمن له ، و(ضرباً) مفعول مطلق و(شديداً) صفة للضرب، و(تأديباً) مفعول لأجله لبيان غرض ذلك الضرب... الخ؛ فالجملة خيط يربط بين مجموعة من الأجزاء يقوم التركيب فيها بوظيفة مهمّة، هي تحديد الكيفيّة التي تتربط عليها هذه الأجزاء لتكون جملة لها معنى مفيد ومثله قول الفرزدق:

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا النقي النقي الظاهر العلم

فالجملة في هذا البيت مرتبطة بالأجزاء بخيط المعنى المفيد الذي أراده الشاعر، وكأنه يريد القول أن أمر أهل البيت محكم الترابط؛ لذا عبّر عن هذا الإحكام بهذه الجملة الاسمية المترابطة ترابطاً محكماً.

* النتائج

- ١- العلاقات بين الكلمات داخل التركيب تمثّل تلازماً يشير إلى المعنى الواحد الذي يمثله هذا التركيب؛ إذ إنّ أشكال التركيب النحوي لا يمكن حصرها أو الوقوف على عددها؛ لأن اللغة العربية لغة حيّة، وتعبّر عن حاجاتها بأساليب متنوّعة وأنّ امتداد تراكيبيها وتنوعها تبعاً لهذه الحاجات.
- ٢- إنّ التركيب النحويّ فيها يخضع لاختيارات تعبّر عن حاجاتها فهناك أسماء تسبق بأداة تعريف أو أداة تنكير أو لاتسبق بإحداها؛ وهناك ضمائر، وأسماء إشارة تحل محلّ الاسم الظاهر؛ وهناك صيغ مختلفة وأزمنة مختلفة للفعل، وهناك أفعال لازمة وأخرى متعدية ... الخ ، وواضح أنّ كلّ اختيار من هذه الاختيارات يكون شكلاً خاصّاً من أشكال الجملة، وأنّ كلّ شكل من هذه الأشكال يجب أن (يملأ) بالكلمات المناسبة.

- ٣- إنّ حصر اللغة على أشكال محدّدة لا يخدم دراسة التركيب النحويّ، وأنّ التعبير عن حاجات المتكلم لا يخضع لشكل محدد فبعد أن تأخذ الكلمة موقعها من الجملة محققة سلامة البنية الشكلية في التركيب قياساً على ما جاء عن العرب فإنها ترتبط من حيث المعنى بمركز الجملة ، على وفق الحاجات التي يريد المتكلم التعبير عنها لذا يمكن جعل أبيات هذه القصيدة من الشواهد النحوية التي يعتمد عليها في مثل التقسيمات التي ذكرناها.

٤- إن مواقع الكلمات واستعمالها في الجملة يكون على وفق ترتيب المعاني في النفس، وهو صائب تحكم ببساطة التركيب أو امتداده أو تعدده ... الخ .

٥- إن شكل التركيب لا يتصل بأهمية بعض الأجزاء وعدم أهمية بعضها الآخر أي ليس هناك عمدة وفضلة، وإنما ترتيب الكلمات من خلال السياق هو الذي يكسبها أهميتها بحيث تستعمل اللفظة فيما هي أصح لتأديته وأخص به وأكشف عنه وأتم له.

٦- طبيعة التركيب تتصل باللغة والنظام الذي يحكمها، ثم ارتباطها بسياق محدد ترد فيه وقد تتخذ تراكيبها أشكالاً متميزة لتفيد من الإمكانيات التركيبية لهذه اللغة وترصد الخواص الشكلية التي تصيب الجملة ووصفها بدقة.

٧- إن شعر الفرزدق بعمومه يمثل نحو اللغة ؛ وقصيدته مدار البحث تمثل المحاور للتطبيق تركيباً ومعنى، وإن النص المركب الذي لا يراعي فيه التركيب من حيث التقديم والتأخير يستلزم النحو أولاً لكي ندرك بعد ذلك؛ معناه فالضابط الأول الوعي في قابلية النحو على عدم ضياع المعنى.

٨- المجالات التي حظيت بها هذه الدراسة تعد محاور حفل بها شعر الفرزدق في التركيب البسيط من إسناد الفعل إلى فاعله أو الوضع الذي تعطيه الفضلة في عدم الاستغناء عن الفعل.

٩- إن اسم الإشارة وكثرة تكراره قد أعطى للشاعر مجالاً مفتوحاً للتعبير عن المعاني التي أراد التعبير عنها لما فيه من دلالة على القرب والتعظيم فضلاً عن أنه يرسم صورة مجسمة موحية لممدوحه.

الهوامش

- (١) المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، محمد الأنطاكي، مكتبة دار الشرق، ط١، بيروت ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢م : ٣٠٩.
- (٢) ينظر: المصدر نفسه : ٣٠٩ .
- (٣) الجمل ، ابو بكر عبدالقاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، حققه وقدم له علي حيدر ، دمشق ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م : ٤٠.
- (٤) المفصل في علم العربية، الزمخشري : ١٠/١-١١ ؛ وينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، أبو بكر السيوطي : ٣٣/١.
- (٥) ينظر: المقتصد في شرح الإيضاح، عبدالقاهر الجرجاني: ١٥٢/١-١٥٣ ؛ وشرح المفصل، ابن يعيش ٢٠/١ ؛ وكتاب الكافية في النحو ، ابن الحاجب النحوي، شرح رضي الدين الاسترأبادي ٧/١-٨.
- (٦) دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني: ٤٨.
- (٧) المصدر نفسه : ٥١.
- (٨) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، عبدالله بن عقيل الهمداني المصري: ١٣/١، وهو من الألفية والشطر الثاني منه " واسم وفعل ثم حرف الكلم" .
- (٩) ينظر: المصدر نفسه : ١/ ١٤.
- (١٠) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، ابو بكر جلال الدين السيوطي، (ت ٩١١هـ)، تحقيق وشرح الدكتور عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية ، مطبعة الحرية، ط١، بيروت ، (د.ت): ٣٣/١ ؛ وينظر: في بناء الجملة العربية ، الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف ، دار القلم، ط١، الكويت ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م : ٤٧ .
- (١١) ينظر : أثر المعنى في الدراسات النحوية حتى نهاية القرن الرابع الهجري : ٣٠٥.
- (١٢) المقتضب ، أبو العباس المبرد : ٤/ ١٢٦.
- (١٣) دلائل الإعجاز، عبدالقاهر الجرجاني : ٤٦٩.
- (١٤) ينظر: اللغة بين العقل والمغامرة، الدكتور مصطفى مندور : ٩٧.
- (١٥) الأصول الفنية للأدب ، الدكتور عبد الحميد يونس : ٥٣ ؛ وينظر: الصورة البلاغية عند عبدالقاهر الجرجاني منهجاً وتطبيقاً ، الدكتور أحمد علي دهمان : ١/ ٤٥-٤٦.
- (١٦) ينظر: نظرية البنائية في النقد العربي ، الدكتور صلاح فضل : ٣٩.

- (١٧) وصف اللغة العربية دلاليًا، في ضوء مفهوم الدلالة المركزية (دراسة حول المعنى وظلال المعنى)، محمد محمد يونس علي، منشورات جامعة الفاتح، إدارة المطبوعات والنشر وشؤون المكتبات، الجماهيرية العظمى، ١٩٩٣م: 298.
- (١٨) دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني: ٦٤.
- (١٩) المصدر نفسه: ٦٧.
- (٢٠) ينظر: الأسلوبية والبيان العربي، الدكتور محمد عبدالمعظم خفاجي، والدكتور محمد السعدي فرهود، والدكتور عبدالعزيز شرف: ٧٩.
- (٢١) الخطيئة والتكفير، عبدالله الغدامي: ٩٠؛ وينظر: الأسلوبية في النقد العربي الحديث، دراسة في تحليل الخطاب، فرحان بدري كاظم علي، (اطروحة دكتوراه): ٣٣.
- (٢٢) البلاغة والأسلوبية، الدكتور محمد عبد المطلب: ١٤٧.
- (٢٣) ينظر: الصورة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني (منهجاً وتطبيقاً)، الدكتور احمد علي دهمان، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط١، دمشق، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م: ٨٩/١.
- (٢٤) معجم علم اللغة النظري، د. محمد علي الخولي: ١٥٧؛ وينظر: نهاية الإعجاز في دراية الإعجاز، فخر الدين الرازي: ٤٠ - ٤١؛ ودراسات في اللغة والنحو، د. عدنان محمد سلمان: ١٢٤.
- (٢٥) سيكولوجية لغة الأطفال، صباح حنا هرمز: ١٤.
- (٢٦) معجم علم اللغة النظري: ٢٧٠.
- (٢٧) ينظر: البحث النحوي عند الأصوليين: ٢٤٤.
- (٢٨) في بناء الجملة العربية: ١٢.
- (٢٩) كتاب سيبويه: ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، (ت ١٨٠هـ)، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، القاهرة، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م، ٢٣/١.
- (٣٠) اللغة العربية معناها ومبناها، الدكتور تمام حسان: ١٢.
- (٣١) ينظر: الجملة العربية، دراسة لغوية نحوية، محمد إبراهيم عيادة: ٤٩؛ وكشاف اصطلاحات العلوم والفنون ٣/ ١٢.
- (٣٢) ينظر: الجملة العربية دراسة لغوية نحوية، الدكتور محمد ابراهيم عيادة، الناشر منشأة المعارف، مطبعة التقدم، الاسكندرية، ١٩٨٤م: ٥٠.
- (٣٣) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: ١٦؛ ومنهج البحث النحوي عند الجرجاني، محمد كاظم البكاء (رسالة ماجستير): ٢٤٩.
- (٣٤) ينظر: شرح ابن عقيل ج ٣/ص ٧٦.
- (٣٥) منهج البحث النحوي عند الجرجاني: ٣٥١.
- (٣٦) علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة، الدكتور محمود فهمي حجازي: ٦٤.

- (٣٧) دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، حققه وقدم له ، الدكتور محمد رضوان الداية ، والدكتور فايز الداية ، مكتبة سعد الدين ، ط ٢، دمشق، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. : ١٦٨ ؛ وينظر: البحث النحوي عند الجرجاني : ٣٥٥.
- (٣٨) ينظر : دلائل الإعجاز : ٤٦٥ .
- (٣٩) ديوان الفرزدق ، ٨٩٦/٢ .
- (٤٠) دلائل الإعجاز : ٤٦٦ .
- (٤١) كتاب الكافية في النحو ، جمال الدين ابو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي المالكي (ت ٦٤٦هـ) ، شرحه الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترلابادي النحوي (ت ٦٨٦هـ) ، دار الكتب العلمية، ط ٢، بيروت - لبنان ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م : ٨ / ١ ؛ وينظر: وصف اللغة العربية دلاليًا : ٢٧٥.
- (٤٢) الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، الدكتور فاضل صالح السامرائي : ١٩.
- (٤٣) كتاب سيبويه : ٢٣ / ١ .
- (٤٤) وصف اللغة العربية دلاليًا : ٢٧٥ .
- (٤٥) ينظر: شرح ابن عقيل : ج ١ / ٥٢٤ .
- (٤٦) ينظر: المركب الاسمي وأنماطه من خلال القرآن الكريم ، الدكتور ابو السعود حسنين الشاذلي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، (د.ت): ١٩.
- (٤٧) حاشية مصطفى الدسوقي على مغني اللبيب ، ٣٤ / ٢ .
- (٤٨) ينظر: المصدر نفسه : ٣٤ / ٢ .
- (٤٩) شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك ، ٢١ / ١ .
- (٥٠) ينظر: الخصائص، ابن جني، ١ / ١٩ ؛ ووصف اللغة العربية دلاليًا : ٢٧٥ .
- (٥١) ينظر: الخصائص، ١ / ٢١ ؛ ووصف اللغة العربية دلاليًا : ٢٧٥ .
- (٥٢) ينظر: ملاحظات بشأن دراسة تركيب الجملة في اللغة العربية، محمد الشاويش ، (بحث) منشور في سلسلة اللسانيات في خدمة اللغة العربية : ٢٤٦ .
- (٥٣) ينظر: الجملة العربية دراسة لغوية نحوية : ١٥٢-١٦٤ ؛ وفي بناء الجملة العربية : ٤١ ؛ والمركب الاسمي الإسنادي وأنماطه في القرآن الكريم : ١٨-١٩ ؛ اللغة والمعنى والسياق، جون لاينز : ١٣٥-١٣٦ ؛ والوظيفة اللغوية في الدراسات العربية الحديثة : ٨٥ .
- (٥٤) سورة البقرة ، من الآية : ١٨٤ .

- (٥٥) ينظر: حاشية السجاعي على قطر الندى ، احمد بن محمد السجاعي (ت ١١٩٧هـ) ، المطبعة الخيرية ، ط ١ ، ١٣٢٣هـ : ١٩ ؛ والظواهر اللغوية في التراث النحوي ، الدكتور علي أبو المكارم : ٧٠-٧٢ ؛ والجملة العربية دراسة لغوية نحوية : ١٢ .
- (٥٦) ينظر: في علم النحو ، الدكتور أمين علي السيد ، ١ / ٢٢ ؛ والجملة العربية دراسة لغوية نحوية : ١٢ ؛ والربط في الجملة العربية ، عبد الخالق زغير عدل ، (رسالة ماجستير) : ٩ .
- (٥٧) دلائل الإعجاز : ٣٧٠-٣٧١ .

ثبت المصادر والمراجع

أولاً : الكتب المطبوعة :

□ القرآن الكريم

- ١- أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث، الدكتور توفيق الزبيدي ، الدار العربية للكتاب، بيروت ، ١٩٨٤م .
- ٢- الاسلوب والاسلوبية ، بيير جيرو ، ترجمة الدكتور منذر عياشي ، مركز الانماء القومي، بيروت - لبنان ، (د . ت) .
- ٣- الاسلوبية والبيان العربي، الدكتور عبدالمنعم خفاجي ، والدكتور محمد السعدي فريهود ، والدكتور عبدالعزيز شرف، المطبعة الفنية ، الناشر ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .
- ٤- الاصول الفنية للادب، الدكتور عبدالحميد يونس ، مطبعة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٩م .
- ٥- البحث النحوي عند الاصوليين، الدكتور مصطفى جمال الدين ، وزارة الثقافة والاعلام ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٠م .
- ٦- البلاغة والاسلوبية، الدكتور محمد عبدالمطلب ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سلسلة دراسات ادبية ، ١٩٨٤م .
- ٧- الجمل ، ابو بكر عبدالقاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت ٤٧١هـ) ، حققه وقدم له علي حيدر ، دمشق ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .
- ٨- الجملة العربية دراسة لغوية نحوية ، الدكتور محمد ابراهيم عبادة ، الناشر منشأة المعارف ، مطبعة التقدم ، الاسكندرية ، ١٩٨٤م .

- ٩- الجملة العربية، تأليفها وإقسامها، الدكتور فاضل صالح السامرائي ، منشورات المجمع العلمي العراقي ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- ١٠- حاشية السجاعي على قطر الندى ، احمد بن محمد السجاعي (ت ١١٩٧ هـ) ، المطبعة الخيرية، ط١، ١٣٢٣ هـ.
- ١١- حاشية الشيخ مصطفى الدسوقي على مغني اللبيب ، الشيخ مصطفى محمد عرفة الدسوقي (ت ١٢٣٠ هـ) ملتمز الطبع والنشر عبد الحميد احمد حنفي، مصر ، (د.ت).
- ١٢- الخصائص ، ابو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)، تحقيق محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م ، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان ، (د.ت).
- ١٣- الخطيئة والتكفير من البنيوية الى التشرحية (قراءة في نموذج انساني معاصر) الدكتور عبد الله الغدامي، النادي الادبي، السعودية ، ط١، ١٩٨٥ م.
- ١٤- دراسات في اللغة والنحو ، الدكتور عدنان محمد سلمان، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد ، ١٩٩١ م.
- ١٥- دلائل الاعجاز ، عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ)، حققه وقدم له ، الدكتور محمد رضوان الداية ، والدكتور فايز الداية ، مكتبة سعد الدين ، ط٢، دمشق، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- ١٦- ديوان الفرزدق ، همام بن غالب بن صعصعة من دارم (ت ١١٤ هـ)، جمع وتحقيق المستشرق جيمس د. سايمز ، منشورات مكتبة الثقافة العربية ، بغداد ، (د. ت) .
- ١٧- سيكلوجية لغة الاطفال ، صباح حنا هرمز، ط١، بغداد، ١٩٨٩ م.
- ١٨- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري، (ت ٧٦٩ هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١٤، مطبعة السعادة، مصر ، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- ١٩- شرح التصريح على التوضيح ، خالد بن عبد الله الازهري (ت ٩٠٥ هـ) ، مطبعة الاستقامة، ط١، القاهرة ، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م.
- ٢٠- شرح المفصل ، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣ هـ)، دار الطباعة المنيرية ، (د.ت).
- ٢١- الصورة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني (منهجاً وتطبيقاً)، الدكتور احمد علي دهمان، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط١، دمشق ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ٢٢- الظواهر اللغوية في التراث النحوي (الظواهر التركيبية) ، الدكتور علي ابو المكارم ، القاهرة الحديثة للطباعة ، ط١، القاهرة ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م.

- ٢٣- الظواهر اللغوية في التراث النحوي (الظواهر التركيبية) ، الدكتور علي ابو المكارم ، القاهرة الحديثة للطباعة ، ط١ ، القاهرة ، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٨ م.
- ٢٤- علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة ، الدكتور محمود فهمي حجازي ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.
- ٢٥- في بناء الجملة العربية ، الدكتور محمد حماسة عبداللطيف ، دار القلم ، ط١ ، الكويت ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- ٢٦- في علم النحو ، أمين علي السيد ، دار المعارف ، ط٣ ، القاهرة ، (د. ت) .
- ٢٧- الكتاب (كتاب سيبويه) ، ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، (ت ١٨٠ هـ) ، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط٢ ، القاهرة ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.
- ٢٨- كتاب الكافية في النحو ، جمال الدين ابو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي المالكي (ت ٦٤٦ هـ) ، شرحه الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترلابي النحوي (ت ٦٨٦ هـ) ، دار الكتب العلمية ، ط٢ ، بيروت - لبنان ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ٢٩- كشاف اصطلاحات الفنون ، محمد علي الفاروقي التهانوي (المتوفى في القرن الثاني عشر الهجري) ، تحقيق : لطفي عبد البديع ، مراجعة أمين الخولي ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.
- ٣٠- اللغة العربية معناها ومبناها ، الدكتور تمام حسان ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.
- ٣١- اللغة بين العقل والمغامرة ، الدكتور مصطفى مندور ، الناشر دار المعارف بالاسكندرية ، مطبعة اطلس ، القاهرة ، ١٩٧٤ م.
- ٣٢- اللغة والمعنى والسياق ، جون لاينز ، ترجمة عباس صادق الوهاب ، مراجعة يوثيل يوسف عزيز ، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة ، ط١ ، بغداد - العراق ، ١٩٨٧ م.
- ٣٣- المحيط في اصوات العربية ونحوها وصرفها ، محمد الانتاكي ، مكتبة دار الشرق ، ط١ ، بيروت ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.
- ٣٤- المركب الاسمي وانماطه من خلال القرآن الكريم ، الدكتور ابو السعود حسنين الشاذلي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، (د. ت) .
- ٣٥- معجم علم اللغة النظري ، الدكتور محمد علي الخولي ، ط١ ، لبنان ، ١٩٨٢ م.
- ٣٦- المفصل في علم العربية ، جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، (ت ٥٣٨ هـ) ، عني بنشره محمود توفيق ، مطبعة حجازي ، القاهرة ، (د. ت) .

- ٣٧- المقتصد في شرح الايضاح ، ابو بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني ، (ت ٤٧١هـ)
تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان ، المطبعة الوطنية عمان - الاردن، منشورات وزارة الثقافة
والاعلام - الجمهورية العراقية ، ١٩٨٢م.
- ٣٨- المقتضب ، ابو العباس محمد بن يزيد المبرد ، (ت ٢٨٥هـ) تحقيق محمد عبدالخالق
عضيمة، عالم الكتب ، بيروت، (د.ت).
- ٣٩- نظرية البنائية في النقد العربي، الدكتور صلاح فضل ، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة،
ط٣، بغداد ، ١٩٨٧م.
- ٤٠- نهاية الايجاز في دراية الاعجاز ، فخر الدين الرازي ، محمد بن عمر
(ت ٦٠٦هـ) ، تحقيق وتقديم الدكتور ابراهيم السامرائي ، والدكتور محمد بركات حمدي أبو
علي ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن ، ١٩٨٥م.
- ٤١- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، ابو بكر جلال الدين السيوطي، (ت ٩١١هـ)، تحقيق
وشرح الدكتور عبدالعال سالم مكرم، دار البحوث العلمية ، مطبعة الحرية، ط١، بيروت ،
(د.ت).
- ٤٢- وصف اللغة العربية دلاليًا، في ضوء مفهوم الدلالة المركزية (دراسة حول المعنى وظلال
المعنى) ، محمد محمد يونس علي، منشورات جامعة الفاتح ، ادارة المطبوعات والنشر وشؤون
المكتبات، الجماهيرية العظمى ، ١٩٩٣م.
- ٤٣- الوظيفة والبنية ، مقاربات وظيفية لبعض قضايا التركيب في اللغة العربية، الدكتور احمد
المتوكل ، ردمك - الرباط ، ١٩٩٠م.

الرسائل والأطاريح

- ١- أثر المعنى في الدراسات النحوية حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، كريم حسين ناصح
(اطروحة دكتوراه) ، كلية الآداب - جامعة بغداد ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ٢- الاسلوبية في النقد العربي الحديث (دراسة في تحليل الخطاب)، فرحان بدري كاظم علي
(اطروحة دكتوراه)، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ٣- الربط في الجملة العربية ، عبدالخالق زغير عدل (رسالة ماجستير) كلية الاداب - جامع
بغداد ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ٤- منهج البحث النحوي عند الجرجاني ، محمد كاظم البكاء (رسالة ماجستير) كلية الاداب -
جامعة بغداد ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- ٥- الوظيفة اللغوية في الدراسات العربية الحديثة ، لمى فائق جميل العاني (اطروحة دكتوراه)
كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.